

زاد المسير في علم التفسير

ومن هذا قول الشاعر ... أنيت أن النار بعدك اوقدت ... واستب بعده يا كلبي المجلس

...

أي أهل المجلس وقال الآخر ... وشر المنايا ميت بين أهله

أي وشر المنايا منية ميت بين اهله .

قوله تعالى قل بئسما يا مركم به إيمانكم أي أن تكذبوا المرسلين وتقتلوا النبيين بغير حق وتكتموا الهدى .

قوله تعالى إن كنتم مؤمنين في إن قولان أحدهما أنها بمعنى الجد فالمعنى ما كنتم مؤمنين إذ عصيتم الله وعبدتم العجل والثاني أن تكون إن شرطا معلقا بما قبله فالمعنى إن كنتم مؤمنين فبئس الإيمان إيمان يأمركم بعبادة العجل وقتل الانبياء ذكرهما ابن الأنباري .
قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين ولتجدتهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وما هو بمزحجه من العذاب أن يعمر والله بصير بما يعملون .

قوله تعالى قل إن كانت لكم الدار الآخرة كانت اليهود تزعم أن الله تعالى لم يخلق الجن إلا لإسرائيل وولده فنزلت هذه الآية ومن الدليل على علمهم بان النبي صلى الله عليه وسلم صادق انهم ما تمنوا الموت واكبر دليل على صدقه أنه أخيراً أنهم لا يتمنونه بقوله تعالى ولن يتمنوه فما تمناه أحد منهم والذي قدمته أيديهم قبل الانبياء وتكذبهم وتبديل التوراة .

قوله تعالى ولتجدتهم اللام لام القسم والنون توكيده له والمعنى ولتجد اليهود في حال دعا لهم إلى تمني الموت أحرص الناس على حياة وأحرص من الذين أشركوا وفي الذين أشركوا قولان أحدهما أنهم المجروس قاله ابن عباس وابن قتيبة